مختارات من الصحف العبرية

العدد 4222، 17-1-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

دمار أحدثه القصف الإسرائيلي مؤخراً في خانيونس (نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

افتتاحية: قبل انفجار الوضع في الضفة 2

إسحاق بريك: علينا أن ندرك أننا لن نتمكن من اجتثاث "حماس" 3

عوفر شيلح: مراوحة وكآبة، كيف يمكن الخروج منهما 6

رونين برغمان: الضغط العسكري لا يؤدي إلى إطلاق المخطوفين 10

أخبار وتصريحات

الجيش الإسرائيلي يعلن إجراء تدريب عسكري واسع النطاق يحاكي هجوماً برياً على لبنان في إطار العمل على زيادة جاهزية القوات 13

ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية يحاول إبعاد تهمة التحريض على الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين عن نتنياهو 14

تقرير: في أكبر وابل صاروخي منذ عدة أسابيع، إطلاق أكثر من 50 صاروخاً من قطاع غزة في اتجاه جنوب إسرائيل 15

تقرير/ "نيويورك تايمز: أنفاق حركة "حماس" في قطاع غزة أذهلت إسرائيل والولايات المتحدة وتعطيلها يتطلب عدة أعوام 17

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

افتتاحية

"هآرتس"، 2024/1/17

قبل انفجار الوضع في الضفة

- رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يفضل المخاطرة بإسرائيل أكثر من المخاطرة بحكومته التي تعتمد على اليمين المتطرف التواق إلى الضم، والتفوق اليهودي والحرب. هذه هي الخلاصة الحتمية للتجاهل الإجرامي للتحذيرات المتكررة للجيش الإسرائيلي والشاباك.
- رسالة المؤسسة الأمنية لا تحتمل الجدل: إسرائيل مضطرة إلى التخفيف من خطورة الوضع الاقتصادي المتفاقم في الضفة. الأميركيون أيضاً يبعثون إلى إسرائيل برسالة مشابهة. ومن أجل تخفيف الأزمة الاقتصادية في الضفة، يتعين على إسرائيل السماح بدخول محدود ومراقَب جيداً للعمال [الفلسطينيين]، حتى في ذروة الحرب، تماماً كما تسمح حالياً بدخول محدود ومراقَب للعمال الفلسطينيين إلى المستوطنات. كما يجب على الحكومة تحويل أموال الضرائب العائدة إلى السلطة الفلسطينية، من دون اقتطاع الجزء الذي يحوَّل إلى غزة.
- هجوم الدهس والطعن الذي وقع في رعنانا أول أمس، والذي أدى إلى مقتل امرأة وجرح 17 مواطناً، هو مؤشر خطِر إلى موجة "إرهاب". ولا يجب أن نحكم، انطلاقاً منه، بمنع دخول العمال لأن منفّذَي الهجوم هما من المقيمين غير الشرعيين، وكانا ممنوعَين من الدخول إلى إسرائيل لأسباب أمنية.
- اندلاع أحداث أمنية في الضفة وفتح جبهة إضافية في الحرب، هما خطر يجب الحؤول دونه. ومع الأسف الشديد، الحكومة تؤجج هذا الخطر من خلال الخنق الاقتصادي والتصريحات التحريضية ضد السلطة الفلسطينية

ومقارنتها، العديمة المسؤولية، بـ"حماس"، وإعطاء الضوء الأخضر للمستوطنين للتسلح وإخراج مزيد من الفلسطينيين من أراضيهم في الضفة.

- يجري هذا كله في الوقت الذي يتواصل التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل، واعتقال ناشطين من "حماس" والجهاد الإسلامي. يدرك نتنياهو وحكومته جيداً معنى وقف التنسيق الأمني مع السلطة، ومع ذلك، يفضلان هذه المخاطرة المتهورة، بينما تقاتل قوات الجيش الإسرائيلي في غزة، وتدافع عن الحدود الشمالية. يجب ألاّ نسمح للمتطرفين بفرض سياستهم وتدهور إسرائيل نحو انتفاضة ثالثة. ويجب على الحكومة تحرير الضفة من الخناق الاقتصادي المفروض عليها، وكبح المستوطنين، والحفاظ على التعاون مع السلطة.
- المقصود خطوات ضرورية، لكنها لا تكفي وحدها. لقد قال وزير الدفاع هذا الأسبوع إن "نهاية المعركة العسكرية يجب أن تقترن بعمل سياسي. والتفكير السياسي هو الذي يجب أن يقود التفكير العسكري، وغياب القرار السياسي يمكن أن يضرّ بتقدّم العملية العسكرية". وينطبق هذا الكلام على الضفة الغربية أيضاً. يجب على إسرائيل أن تقرر ما الذي تنوي فعله بشأن المناطق المحتلة. في المدى البعيد، لا يكفي تحسُّن الاقتصاد والإفراج عن أموال السلطة لمنع وقوع هجمات. يجب على إسرائيل الاعتراف بالواقع: وحده الحل السياسي يمكنه حل مشكلة قومية. لكن من أجل ذلك، يجب على إسرائيل التخلص من نتنياهو الذي فشل فشلاً ذريعاً في هذه الساحة أيضاً.

<u>إسحق بريك – جنرال احتياط، القائد السابق</u>
<u>للكليات العسكرية التابعة للجيش</u>
"هآرتس"، 2024/1/16

علينا أن ندرك أننا لن نتمكن من اجتثاث "حماس"

- كل مطّلع على حالة حروبنا في قطاع غزة ولديه عقل، يدرك ما يعرفه المستويان السياسي والأمني: لا يمكن خوض القتال في مخيمات اللاجئين

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في رفح، على امتداد حدود مصر مع القطاع، من دون الإضرار بالسكان الأبرياء القاطنين هناك. فهي المخيمات الأكثر كثافةً في الشرق الأوسط، وتضم الآن نحو مليونَي لاجئ فروا، في أغلبيتهم، من شمال القطاع إلى جنوبه، بتشجيع منا، ولا يمكن، وسط هذه الجموع الكثيفة، تمييز العنصر في "حماس" من غيره.

- تسيطر "حماس" بصورة كبيرة على السكان اللاجئين في مخيمات رفح، وعلى توفير الإمدادات (كالوقود والغذاء) الواردة من المساعدات الإنسانية، والأنفاق التي تقطع الحدود حتى سيناء، من تحت محور فيلاديلفي، والتي تتدفق عبرها الوسائل القتالية والذخائر ووسائل التصنيع، لـ"حماس" منذ أعوام طويلة.
- إن أي محاولة منا للسيطرة على مخيمات اللاجئين في رفح، ستؤدي إلى قتل جماعي للسكان غير الضالعين في القتال، ولن تسمح لنا الولايات المتحدة، أو العالم من خلفها، بالقيام بذلك، ولذلك، فإن إسرائيل لن تحصل على موافقة على المبادرة إلى مثل هذا التحرك.
- علاوةً على ما تقدّم: نحن لا نملك حتى اللحظة أي حل للأنفاق التي تمتد تحت محور فيلاديلفي (سيتطلب إغلاقها بناء جدار يمتد على مسافة 13 كيلومتراً، وعمق 40 متراً). إن بناء جدار داخل غزة غير ممكن لأن "حماس" لن تسمح بذلك، أمّا على الجانب المصري، فيمكن بناء الجدار تقنياً، لكن المصريين ما زالوا يرفضون الأمر.
- بناءً على كل ما سبق، يمكن لنا أن ندرك أن تحقيق هدف اجتثاث "حماس"، ليس هدفاً قابلاً للتحقق في الأفق المنظور. ليس هذا فحسب، بل إن فرص تحقيق هذا الهدف آخذة في الابتعاد بمرور كل يوم. إذا كانت هذه هي الحال التي ستؤول إليها الأمور أيضاً بعد أشهر طويلة، لا بل بعد أعوام، فما الفائدة إذاً من مواصلة القتال داخل خان يونس، وفي تحقيق أهداف تكتيكية لن تؤدي إلى تقويض "حماس"، أو القضاء على سلطتها؟
- دعونا نحاول التمعن فيما ستؤول إليه الأمور بعد ستة أشهر من اليوم، إذا واصلنا القتال في خان يونس ومخيمات وسط قطاع غزة، فسيسقط في صفوفنا مئات القتلى وآلاف الجرحى، بمعدل يتراوح ما بين قتيلين إلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أربعة في اليوم الواحد، فضلاً عن الجرحى الكثر، وضمنهم المصابون بجراح خطِرة. الاحتمالات، في أغلبيتها، هي أن "حماس" لن تُقتلع، وستواصل السيطرة على مخيمات رفح، وستكون لديها حرية الوصول إلى شمال القطاع ووسطه، عبر مئات الكيلومترات من الأنفاق التي نحتاج إلى سنوات لكي نتمكن من تدميرها، هذا في حال نجحنا في الأمر. منذ اليوم، يتجول عناصر "حماس" الخارجين من فوهات الأنفاق في مدينة غزة ومخيم جباليا اللذين قمنا باحتلالهما، وهم لا يزالون يقاتلوننا ويوزعون الغذاء على الغزّيين غير الضالعين في القتال، بقرار منهم هم. ونحن لن نتمكن من إعادة المخطوفين أحياء إلى منازلهم، بافتراض أن معظمهم لن يتمكن من البقاء في قيد الحياة نصف سنة أُخرى، في ظل ظروف احتجازهم الصعبة.

- لكي لا نصل إلى مثل هذا الوضع العبثي، علينا السعي لتغيير توجهاتنا: يجب علينا الخروج من خان يونس ومخيمات وسط غزة في المرحلة الثالثة من الحرب، أي منذ الآن، وعلينا محاصرة خان يونس من الخارج، كما قررنا أن نفعل في مدينة غزة. وعلينا أن نُغِير، متى استدعت الحاجة، بالطيران الحربي، لمهاجمة قوات "حماس" بطريقة دقيقة وجراحية، وبمساعدة المعلومات الاستخباراتية الدقيقة، كي لا تتمكن "حماس" من رفع رأسها.
- ومنذ الآن، يجب أن نضع هدفاً أعلى لكل ذلك، هو هدف ما زلت مؤمناً بأنه قابل للتحقّق: هدف تحرير جميع المخطوفين، وعلينا أن نقطع شوطاً طويلاً لكي نتمكن من التوصل إلى تفاهمات مع "حماس" بشأن إطلاق سراح هؤلاء فوراً، حتى لو كان ثمن ذلك وقف القتال، لأننا إذا لم نفعل ذلك، فإننا سنعود من غزة بخفَي حنين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عوفر شيلح – باحث في معهد أبحاث الأمن القومي
"موقع N12"، 2024/1/16

مراوحة وكآبة، كيف يمكن الخروج منهما

- "هذه هي إشكاليات المعركة العسكرية في غزة: منظومة جوية فعاليتها محدودة؛ استخبارات غير دقيقة في عدة مواضيع مركزية، وعلى رأسها نيات العدو وأجهزة السيطرة والتحكم لديه؛ سلاح البر غير جاهز، من عدة نواحٍ، لمواجهة تهديد معروف مسبقاً، وعقيدة قتالية غير عقلانية فيما يتعلق بالربح والخسارة، كانت نتيجتها الأساسية دماراً بيئياً كبيراً جداً، كان له ثمن دولي كبير. وهذه كلها أمور هامشية طبعاً، أمام عدم وجود أهداف سياسية، أدت إلى أن الحملة لم تغيّر الوضع القائم". هذا ما كتبته في سنة 2015 في كتاب بعنوان "الشجاعة إلى الأبد"، يتناول حملة "الجرف الصامد".
- حينها، كان بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة، وبني غانتس رئيساً لهيئة الأركان، أما وزيرا المالية والخارجية فهما اليوم زعيما المعارضة، والذي كان وزيراً للدفاع، هو اليوم، يتحدث كثيراً كمحلل سياسي في الاستوديوهات. وبوصول عدد أيام الحرب في غزة إلى ضعف أيام تلك الحملة، يمكن أن نردد الأقوال نفسها حرفياً – باستثناء أنه في الأيام الأولى للحملة، قام الجيش بما يقوم به كل جيش حديث، محمي ولديه قوة نيران كبيرة (التقدم والسيطرة على أراضٍ) هذا كان مختلفاً؛ أمّا ما يقوم به الجيش منذ شهر، فهو بالضبط ما قام به في حملة "الجرف الصامد". لم يتغير شيء، وكيف سيتغير إذا كان الأشخاص والتفكير هما ذاتهما.
- بعد مئة ويومين، نحن في حالة كآبة ومراوحة. المراوحة سببها أن القتال في غزة مستمر من دون الوصول إلى أي هدف، إنما فقط كيلا يتوقف – على الرغم من أن الجيش، ومَن يرددون أقواله، كما في كل حرب خلال الـ40 عاماً الماضية، يشرحون لكم أنه بعد قليل، بعد استعمال مزيد من القوة،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

فإن الضوء سيظهر في آخر النفق.

- والأسوأ هو الفشل السياسي: الرفض القاطع لوضع الحرب برمتها في إطار مواجهة إقليمية في مقابل محور المقاومة الإيراني، والتي لا يمكن تحقيق الانتصار فيها إلا في إطار الشراكة مع دول المنطقة، وبقيادة الولايات المتحدة، وبمشاركة السلطة الفلسطينية. هذا الرفض لا يمنعنا فقط من تحقيق أهداف القتال في غزة، بل يجرّنا بشكل حتمي إلى معركة كبيرة في لبنان، ستكون نتائجها هدامة، وستكون فيها إسرائيل وحيدة أمام المحور لأننا، ببساطة، لن نستطيع الانتصار.
- أمّا الكآبة، فإنها نابعة من قضية الرهائن. رفضُ إسرائيل الاستمرار في الصفقة السابقة، بتبرير أنه "إذا وافقنا على إعادة الرجال قبل النساء، فنتنازل عن النساء"، من دون أن ندرك أن الحديث هنا لا يدور حول مبادئ صفقة تبادُل أسرى، إنما يتعلق بإنقاذ حياة بكل بساطة، فإن هذا يقربنا كل يوم من مأساة غير مسبوقة: ببساطة، لن يعودوا. هناك خطر لأن مصير كثيرين منهم غير معلوم. هذه الخيانة من الدولة للمواطنين الذين تخلت عنهم بشكل لا يُغتفر يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، ستكسر العمود الفقري للميثاق غير المكتوب بينها وبين المواطنين. ومن أجل دولة كهذه، فإن المواطنين في جيش الشعب لن يخرجوا إلى القتال، وليس مهماً عدد المرات التي سيحدثونهم فيها عن الخطر الوجودي.

عندما يتحول الحل إلى مشكلة

- قبل بداية الحملة البرية، كتبت أنها ضرورية، لكن يجب أن يكون من الواضح أنها وحدها لن تؤدي إلى تحقيق أهداف القتال – إزالة التهديد الأمني من طرف "حماس" على سكان إسرائيل، وخلق وضع يضمن عدم نموّها وعودتها، واستعادة الرهائن بسلام، ومعلومات واضحة عن مصير الآخرين. أهداف كهذه لن يتم التوصل إليها قط بمعركة عسكرية فقط. كل مَن لديه بعض المنطق وقليل من المعرفة التاريخية، يعلم ذلك؛ لكن ما قيمة المنطق والمعرفة أمام حسابات السياسة، أزمات السياسيين ورغبتهم في الخلاص من أكبر فشل في تاريخ الدولة، والذي كانوا مسؤولين عنه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- في حروب هذه الأيام، احتلال الأراضي والسيطرة عليها وقتاً طويلاً يتحول من حلّ إلى مشكلة، كما حدث مع إسرائيل في لبنان، ومع الأميركيين في العراق؛ يجب أن نعلم متى علينا تغيير طريقة عملنا، والخروج من معظم الأراضي، والتجهيز في خطوط دفاعية، ومن هناك، ندير حرب استنزاف مستمرة تمنع العدو من العودة والنمو– وبالمناسبة، خط الدفاع الذي كان علينا السيطرة عليه هو محور فيلاديلفي، ولم نسيطر عليه بسبب التفكير المغلق وعدم وجود إبداع لدى القيادة العسكرية، والآن، لن نسيطر عليه بسبب معارضة المصريين، وبسبب خطر تدفّق مليون لاجئ من رفح إلى الأراضي المصرية.
- على إسرائيل أن تقاتل، بحسب قدراتها ونقاط قوتها، وألاّ تدير حملة عسكرية، كأن لديها كل الوقت والأدوات والأشخاص في العالم، وفجأة تكتشف أن لا شيء من هذا موجود: الوقت لا يعمل لمصلحتنا، إذا استمرينا بالطريقة نفسها، والذخيرة تنفذ، ونحن نعتمد على الولايات المتحدة لتأمين قطع الغيار الضرورية للقتال، وجنود الاحتياط ليسوا مخزوناً لا ينتهي، إنما هم مورد يُستنفذ – وخصوصاً عندما تكون القيادة منغلقة على نفسها، والمستوى السياسي لا يفهم، ويتعامل معهم كأنهم أمر مفروغ منه.
- والأهم من هذا كله، التحرك العسكري الصحيح، هو جزء من صورة سياسية شاملة هي ليست "اليوم التالي"، بل هدف الحرب الذي على كل عمل أن يقود إليه. لكن لا يوجد في إسرائيل تفكير كهذا. حسابات نتنياهو السياسية، والأزمات التي تواجه المنظومات الأمنية، وانصياع الإعلام، وعدم وجود بديل فكري، يضمن عدم تحقق ذلك.

إذاً، ما الذي يمكن القيام به للخروج من الوحل

1– الدفع في اتجاه صفقة تحرير رهائن، وضمنها صفقة كبيرة تتضمن وقف القتال وتحرير الرهائن، وتؤدي إلى وقف إطلاق نار لبضعة أشهر.

2– إذا كانت هذه الصفقة غير ممكنة، فيجب الآن التمركز في خطوط الدفاع داخل القطاع، وإقامة الإطار الأمني لليوم التالي، ووقف الملاحقة المكلفة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والمليئة بالتضحيات وراء فتحات الأنفاق، والعمل بحسب معلومات استخباراتية لمنع "حماس" من إعادة بناء نفسها، وملاحقة قياداتها.

3- في مقابل صفقة تبادُل رهائن "صغيرة" (كبار السن، المرضى، النساء والمصابون – جميعهم أحياء طبعاً – ومعلومات عن مصير القتلى)، نسمح بعودة السكان المضبوط إلى شمال القطاع، والبدء هناك بعملية إعادة إعمار عبر جهات دولية وقيادات محلية وموظفين تابعين للسلطة الفلسطينية، وضمان أن تكون الولايات المتحدة والشركاء الإقليميون جزءاً، بعد إيضاح نية إسرائيل أنها ستبحث مع السلطة الفلسطينية الموحدة التي ستسيطر بعد تغييرات في الضفة وإعادة الاستقرار في غزة، في حل الدولتين.

4- الخطوتان الثانية والثالثة ستخلقان شرعية أمام المصريين لبناء نظام أمني يتضمن قوات إسرائيلية على الحدود بين القطاع ومصر، لمنع إعادة تسليح "حماس".

5- العمل إلى جانب الولايات المتحدة والشركاء في المنطقة (السعودية، والإمارات، ومصر) لبناء تحالُف يكون له وزن ضد محور المقاومة الذي تقوده إيران، ويدفع إلى انسحاب حزب الله نحو الشمال وكبح تهديده لإسرائيل. وفي المقابل، التجهز لمعركة في لبنان بالظروف الملائمة لنا.

6- إذا تم التوصل إلى صفقة كبيرة، كما يشير البند الأول، فيجب تجهيز الأرضية السياسية والعسكرية لحملة سريعة تدفع الخطوط التي تم تفصيلها هنا أمنياً (منطقة عازلة، فيلاديلفي) بعد بضعة أشهر، ثم الاستمرار في صيد القيادات والقدرات التابعة لـ"حماس" بشكل مستمر، حتى الوصول إلى هزيمتها.

7- الذهاب إلى انتخابات إسرائيلية، في مركزها البدائل الحقيقية لمستقبلنا هنا.

8- البدء بمسار ترميم الاقتصاد والجيش والمجتمع، وتقوية مكانتنا الدولية.

- لم يتأخر الوقت للخروج من حالة المراوحة والكآبة وتحقيق أهداف الحرب. من أجل ذلك، يجب أولاً الاعتراف أين فشلنا وأين علقنا، وأن نتوقف عن ضرب الرأس بالحائط والبدء بالتفكير بشكل مختلف.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>رونين برغمان – محلل سياسي</u>
"يديعوت أحرونوت"، 2024/1/17

الضغط العسكري لا يؤدي إلى إطلاق المخطوفين

- دولة إسرائيل، ومؤسستها الأمنية، الجيش والشاباك ووزارة الدفاع وحاشية رئيس الحكومة، هم أشبه بفتاة بريئة من دون خبرة، دخلت إلى كازينو، أو كشخص شديد الثقة بنفسه، دخل إلى قاعة الألعاب، وبدأ بإدخال المال إلى الآلة، هكذا شبّه أحد أكثر الأشخاص خبرةً بالحرب الوضع الحالي. هو يعرف جيداً المعلومات الحساسة والخطط العملانية للقوات، ومعاقل جزء من اللاعبين، والرحلة في عمق غزة، على أمل أننا في النهاية، سنحصل على ما نريد: على الأقل، تحقيق أحد هدفَي العملية، رأس السنوار، أو المخطوفون يحتضنون أحباءهم الذين ينتظرونهم بفرح كبير.
- لكن حتى الآن، لم يحدث أيٌّ من الأمرين. ولا تزال دولة إسرائيل، بقواتها العسكرية وأجهزتها، بحسب الاستعارة التي استخدمها الرجل، مثل الذي يقف أمام آلة القمار، وعلى الرغم من خسارته، المرة تلو المرة، وربحه القليل، لكن مع ذلك، يواصل القيام بالأمر عينه على أمل أن يتغير حظه ويربح الجائزة الكبرى. وإسرائيل من خلال إصرارها على الانتصار، تترك الحياة تمضي، ولا تنتبه إلى أنها تخسر المال، ولا تدرك أن الكازينو في النهاية دائماً هو الرابح.
- 100 يوم كاملة، نجحت خلالها إسرائيل في تحرير مخطوفة واحدة بواسطة الضغط العسكري مع كثير من الحظ، هي أوري مغيديش، أمّا الـ80 مخطوفاً إسرائيلياً، فقد جرى إطلاقهم من خلال صفقة، قال الوسطاء القطريون إنها كانت مطروحة قبل بدء الدخول البري. 100 يوم كاملة، وإسرائيل الرسمية، سواء الحكومة أو وزارة الدفاع، والجيش أيضاً، يدّعون أن الهدف الأول للحرب، تفكيك القدرات العسكرية لـ"حماس"، هو الأكثر إلحاحاً، وهو الذي سيسمح بتحقيق الهدف الثاني، إطلاق المخطوفين.
- هذه العبارة محفورة عميقاً في المنظومة كلها، ترددها المنظومة الأمنية

وممثلوها في وسائل الإعلام، وتحولت إلى أمر بديهي، وإلى حجة وذريعة وطنية لمواصلة المناورة العسكرية، ولم يُسأل أي مندوب رسمي عن سبب أنه كلما ازداد الضغط العسكري وغرست الجرافات العسكرية مخالبها، كما شرح وزير الدفاع، كلما تشدد السنوار أكثر في شروطه.

- مَن يؤمن بدقة هذه العبارة، سيصل إلى خلاصة مفادها بأن عدم النجاح في إطلاق المخطوفين سببه، ببساطة، أن إسرائيل لم تستخدم قوة كافية، وإذا ضغطت أكثر وقليلاً، فإن العدو "الوحشي" سينهار...

التفكير في مسار جديد

- من المهم قول ما هو واضح، لا يغيّر شيئاً إذا لقيَ مخطوف موجود لدى "حماس" حتفه في اللحظة التي خُطف فيها، سواء برصاص "حماس"، أو بسبب مرض لم يُعالَج منه، أو جرّاء جروح بالغة ونزيف، أو بسبب انهيار مبنى جرّاء القصف الإسرائيلي، كان موجوداً فيه، فإن المسؤول عن موته "حماس"، وفقط "حماس". وهي المسؤولة عن ذلك حصراً.
- لكن في نهاية الأمر، المخطوفون الذين قُتلوا، سواء بسقوط منزل عليهم، أو اختنقوا جرّاء تفجير نفق، أو قتلتهم "حماس" خلال عملية إنقاذهم، أو قتلهم الجنود الإسرائيليون عن طريق الخطأ، بعد أن اعتقدوا أنهم "مخربون"، على الرغم من أنهم كانوا يحملون الراية البيضاء، على الرغم من كل هذا، فإن الحديث بدأ همساً عن ضرورة التفكير مجدداً في المسألة كلها، وأنه لا توجد فرصة فعلاً في الحصول على الجائزة الكبرى من آلة القمار، وأن الاستمرار في حشر المال في الآلة هو أشبه بطَرق الرأس بالجدار، لكن المقصود هنا ليس المال، بل البشر الذين يدفعون الثمن من حياتهم...
- مسألة المخطوفين ليست على رأس جدول أولويات المسؤولين. حقاً لا. وهي أيضاً لم تُطرح كهدف من أهداف الحرب. مسؤول كبير في الاستخبارات قال: "الضربة المخيفة التي تلقيناها في 7 أكتوبر، خلقت لدى كثيرين من القيادة شعوراً بأن ما جرى في "السبت الأسود" يشكل تهديداً مريعاً لدرجة أنه يحررهم من الحاجة إلى التخطيط للمستقبل". في 16 تشرين الأول/أكتوبر، وبعد ضغط شعبي كبير، وتنظيم سريع لعائلات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المخطوفين، أضاف كابينيت الحرب، سراً، قضية المخطوفين، كهدف ثانٍ للحرب، وبعد وقت قصير، بدأت نغمة الربط بين الأمرين. فقالوا ورددوا إن العملية البرية ستساعد في إطلاقهم. عملياً، ما حدث هو العكس، واستخدام هذه الذريعة هو الذي سمح بإطالة أمد المناورة...

هدفان متناقضان

- السنوار وافق على صفقة حققت جزءاً مما يرغب فيه، فجرى إطلاق 100 مخطوف. ولم تحصل إسرائيل على سائر المخطوفين، ولم يحصل السنوار على طلبه المركزي، وقف إطلاق نار شامل. وحاول تحويل الصفقة نحو إطلاق سراح أسرى آخرين، ثم فجّرها. ويبدو أنه فوجيء بعودة إسرائيل فوراً إلى القتال، لكن هذه المفاجأة جاءت ترجمتها بعكس ما كانت تتمناه المؤسسة العسكرية والحكومة في إسرائيل، لقد تشددت "حماس" في شروطها، وأعلنت أنها لن تُجري بعد اليوم مفاوضات جزئية، بل شاملة، تنسحب إسرائيل في نهايتها من غزة، مع ضمانات دولية بألاّ تعاود الحرب، هذا إلى جانب تحرير عدد هائل من "الإرهابيين".
- وكما حذّرنا هنا سابقاً عدة مرات، فإن هدفَي الحرب غير قابلَين للتحقّق معاً، وهما متعارضان. ولا يوجد في المنظومة الأمنية مَن يوقف هذا السباق ويقول كفى، هذا لن ينفع. في عدة حالات، العملية البرية لم تحسّن وضع المخطوفين، بل تسببت بمقتلهم. هناك مَن يعتقد أن الجيش ليس صريحاً بما فيه الكفاية مع الجمهور، وخصوصاً مع عائلات المخطوفين، وهو يخفي أشياء، أو يكشف القليل فقط عندما يضطر إلى فعل ذلك، في مواجهة الفيديوهات المخيفة لـ"حماس" التي لا تتضمن غير الأكاذيب.
- هناك مَن يدّعي أن الجيش يحتفظ بمعلومات استخباراتية من نوعية عالية، تتعلق بموت عدد غير قليل من المخطوفين، جزء منهم قُتل بنيران الجيش الإسرائيلي في اليوم الأول للحرب، في إطار بروتوكول هنيبعل غير معلن، كما كشفت أنّا ويوآف زيتون في يوم الجمعة الأخير، وبعضهم الآخر قُتل في ظروف أُخرى لها علاقة بالمناورة البرية. تقريباً، كل المخطوفين الذين عادوا، تحدثوا عن الخطر والتهديد، كل يوم وكل دقيقة، الذي يشكله القصف

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإسرائيلي الذي لا يتوقف. الجيش يقول إنه لا يقصف مناطق يُعتقد أنه يوجد فيها مخطوفون، لكن المشكلة أنه فعلاً لا يعرف.

- المشكلة هي أنه مع التصرفات المجنونة، بالإضافة إلى عدم التنسيق والانقسام والتشاجر المرهق، والجنون الكامل الذي لا يعتمد، أحياناً كثيرة، على اعتبار مركزي ووحيد، هو رفاهية وأمن دولة إسرائيل، ومعه مصلحة المخطوفين، تخسر إسرائيل بصورة مخيفة أوراق مقايضة كانت قادرة على استخدامها من أجل الضغط على السنوار... مثلاً، إعادة السكان إلى شمال القطاع، دخول كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية، وقبل كل شيء، انسحاب فعلي لجزء كبير من القوات الإسرائيلية من القطاع، كانت ستشكل ثماراً من دواعي سرور السنوار الحصول عليها، باعتبارها أوراق مساومة قوية. لكن السلوك الكارثي للحكومة الإسرائيلية حيال العالم عموماً، وحيال الولايات المتحدة خصوصاً، دفعها إلى استخدام هذه الأوراق لإطفاء حرائق صغيرة في أماكن أُخرى. وصفقة الأدوية هذا الأسبوع هي أبرز دليل على أن إسرائيل تملك أوراق مقايضة، وهي قادرة على استخدامها...

أخبار وتصريحات

[الجيش الإسرائيلي يعلن إجراء تدريب عسكري واسع النطاق يحاكي هجوماً برياً على لبنان في إطار العمل على زيادة جاهزية القوات]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/1/17

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أمس (الثلاثاء) إن الجيش أجرى خلال الأيام القليلة الماضية تدريباً عسكرياً واسع النطاق يحاكي هجوماً برياً على لبنان، وذلك في إطار العمل على زيادة جاهزية القوات.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأوضح البيان أن التدريب جرى على مستوى الكتائب التابعة للواء 228، وأن قائد المنطقة العسكرية الشمالية اللواء أوري غوردين قام بزيارة ميدانية للقوات.

ونقل البيان عن غوردين قوله للجنود المشاركين في التدريب: "إننا الآن أكثر جاهزية واستعداداً من أي وقت مضى، ويمكن أن نشنّ هجوماً الليلة إذا لزم الأمر، وسنواصل عملية تعزيز الجاهزية. إن هذا التدريب يأتي لزيادة جاهزيتنا لتوسيع القتال والهجوم على لبنان".

وأضاف غوردين: "إن عشرات الآلاف من الجنود منتشرون في أماكن متعددة للدفاع عن الحدود الشمالية مع لبنان. لقد استهدفنا كثيراً من الخلايا المسلحة على الجانب الآخر. وتم ضرب أكثر من 150 خلية وتقويض كثير من قدرات حزب الله. إن الجيش الإسرائيلي منشغل كثيراً بتقويض قدرات حزب الله وتجريده منها ودفعه إلى الوراء، ولا يزال هناك كثير مما يجب القيام به للنجاح في تحقيق النتيجة المرجوة المتمثلة في تحسين الوضع الأمني، ولكي نتمكن من إعادة سكان الشمال إلى منازلهم".

في سياق متصل، أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أنه قام بمهاجمة 27 هدفاً في منطقة وادي السلوقي الحدودية مع الجنوب اللبناني، شملت مباني عسكرية وبنى تحتية قتالية لحزب الله. وأشار إلى أن حزب الله يستخدم المنطقة لأغراض عسكرية. وأوضح أن الهجوم كان عبارة عن مزج بين غارات جوية وقصف مدفعي.

[ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية يحاول إبعاد تهمة التحريض على الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين عن نتنياهو]

"معاريف"، 2024/1/17

أصدر ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية أمس (الثلاثاء) بياناً حاول فيه إبعاد تهمة التحريض على الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة عن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وادّعى فيه أن هذا الادعاء كاذب وسخيف ويكشف عن جهل عميق بالتاريخ.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وجاء هذا البيان رداً على الدعوى التي قدمتها جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، واتهمت فيها إسرائيل بالتحريض على إبادة جماعية في سياق الحرب الحالية التي تشنها ضد قطاع غزة، وشملت ضمن هذا الاتهام رئيس الحكومة نتنياهو، بعد أن كرر اقتباس آية توراتية جاء فيها "تذكّر ما فعله بك عماليق"، وأوضحت أن شعب العماليق يُعتبر في التراث اليهودي رمزاً للشر المطلق، لأنه هاجم بني إسرائيل لدى خروجهم من مصر، وبحسب ما جاء في التوراة، يتعين على شعب إسرائيل أن يقتل شعب العماليق كله، بمن في ذلك النساء والأطفال.

وذكر بيان ديوان رئاسة الحكومة أن المقارنة بالعماليق، على مرّ الأجيال، تهدف إلى وصف أولئك الذين يسعون لإبادة الشعب اليهودي، وهي استُخدمت أساساً لوصف النازيين. وأضاف أن تطرّق نتنياهو إلى العماليق لا ينطوي على أي نية للتحريض على إبادة جماعية للفلسطينيين، وإنما لوصف المجزرة التي نفّذها عناصر حركة "حماس" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، والتشديد على ضرورة محاربتهم.

[تقرير: في أكبر وابل صاروخي منذ عدة أسابيع، إطلاق أكثر من 50 صاروخاً من قطاع غزة في اتجاه جنوب إسرائيل]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/1/17

ذكر بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أنه تم أمس (الثلاثاء) إطلاق أكثر من 50 صاروخاً من قطاع غزة في اتجاه بلدة نتيفوت في جنوب إسرائيل، سقط صاروخ واحد منها على الأقل في هذه البلدة، وأشار إلى أن هذا يُعتبر أكبر وابل صاروخي من القطاع منذ عدة أسابيع.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو نُشرت في وسائل التواصل الاجتماعي من مكان سقوط الصاروخ واجهة متجر مدمرة، بينما نُشر أيضاً أن صاروخاً آخر أصاب مستودعاً في بلدة غفعوليم المجاورة وألحق أضراراً به.

ولم تقع إصابات بشرية، لكن أظهر مقطع فيديو أن صاروخاً أخطأ مجموعة من الأشخاص كانوا يعملون في منطقة مفتوحة بالقرب من نتيفوت.

وتبين في وقت لاحق أنه تم إطلاق وابل الصواريخ الذي أعلنت حركة "حماس" مسؤوليتها عنه من وسط غزة، حيث يدور القتال بين قوات الجيش الإسرائيلي وعناصر "حماس"، وحيث أعلن الجيش أنه يسيطر على معظم أنحاء المنطقة.

وجاء إطلاق الصواريخ بعد وقت قصير من إعلان الجيش الإسرائيلي مقتل ضابط برتبة رقيب أول خلال معارك يوم الإثنين في جنوب قطاع غزة. كما أصيب جنديان آخران بجروح خطِرة في أثناء القتال في جنوب غزة. بالإضافة إلى ذلك، أعلن الجيش وفاة جندي آخر متأثراً بجروح أصيب بها خلال القتال في غزة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ليصل عدد القتلى من بين الجنود منذ بدء الهجوم البري ضد غزة إلى 190 جندياً.

هذا، وتدور أعنف المعارك الآن في جنوب القطاع ووسطه. وتنفّذ قوات الجيش الإسرائيلي عمليات بوتيرة أقل كثافةً في شمال غزة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أول أمس (الإثنين) إن المرحلة المكثفة من الهجوم البري الإسرائيلي في شمال قطاع غزة انتهت، وستنتهي قريباً في منطقة خانيونس في جنوب القطاع أيضاً.

وأضاف غالانت أن قوات الجيش الإسرائيلي في جنوب غزة تركّز على قيادة "حماس".

وبينما أشار غالانت إلى أن القتال العنيف يقترب من نهايته، قال إن الضغط العسكري المستمر على "حماس" هو وحده الذي سيؤدي إلى التوصل إلى صفقة تبادُل أسرى جديدة. وأضاف: "إذا توقف إطلاق النار، فإن المخطوفين سيبقون أعواماً عديدة في أسر 'حماس'. من دون الضغط العسكري، لن يتحدث أحد معنا، ولا يمكن تحرير المخطوفين إلاّ من موقع القوة".

ويُعتقد أن 132 إسرائيلياً اختطفتهم "حماس" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي ما زالوا في غزة، بعد إطلاق سراح 105 مخطوفين آخرين من أسر "حماس" خلال هدنة استمرت أسبوعاً في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وتم إطلاق سراح

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

4 مخطوفين قبل ذلك، وأنقذت قوات الجيش الإسرائيلي إحدى المخطوفات. كما تمت استعادة جثث 8 مخطوفين، وقتل الجيش الإسرائيلي 3 مخطوفين عن طريق الخطأ. وأكد الجيش الإسرائيلي مقتل 25 مخطوفاً من بين المحتجزين لدى "حماس"، استناداً إلى معلومات استخباراتية ونتائج حصلت عليها القوات العاملة في غزة.

[تقرير/ "نيويورك تايمز: أنفاق حركة "حماس" في قطاع غزة أذهلت إسرائيل والولايات المتحدة وتعطيلها يتطلب عدة أعوام]

"معاريف"، 2024/1/17

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أمس (الثلاثاء) إن أنفاق حركة "حماس" في قطاع غزة أذهلت إسرائيل والولايات المتحدة. وأشارت إلى أن هناك نفقاً يمتد بطول 3 ملاعب كرة قدم، وثمة نفق آخر يكفي لقيادة مسؤول في "حماس" سيارته في داخله.

وأكد مسؤولون إسرائيليون وأميركيون رفضوا الكشف عن هويتهم للصحيفة، أن نطاق وعُمق ونوعية الأنفاق التي أنشأتها "حماس" أذهلتهم، وأن بعض الآلات التي استخدمتها "حماس" لبناء الأنفاق، والتي شوهدت في مقاطع الفيديو التي جرى التقاطها، فاجأت أيضاً الجيش الإسرائيلي.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه التفاصيل والمعلومات الجديدة عن الأنفاق التي أعلن الجيش الإسرائيلي بعضها، ووُثّقت بالفيديو والصور الفوتوغرافية، تؤكد سبب اعتبار الأنفاق تهديداً كبيراً للجيش الإسرائيلي في غزة، حتى قبل بدء الحرب. كما لفتت إلى أن الجيش الإسرائيلي يعتقد الآن أن هناك أنفاقاً أعمق بكثير تحت غزة، بينما يقدّر مسؤولون إسرائيليون أن تعطيلها يتطلب عدة أعوام.

وبحسب هؤلاء المسؤولين الإسرائيليين، تتراوح شبكة الأنفاق حالياً ما بين 350 و450 ميلاً (560 إلى 720 كيلومتراً)، وهي أرقام غير عادية لمنطقة تبلغ أطول نقطة فيها 25 ميلاً فقط، كذلك قدّر مسؤولان منهم وجود ما يقرب من 5700 فتحة منفصلة تؤدي إلى الأنفاق.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال ضابط في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) لـ"نيويورك تايمز" إن "حماس" استخدمت الوقت والموارد على مدى الأعوام الـ15 الماضية لتحويل قطاع غزة إلى قلعة. وأضاف أنه بالنسبة إلى الجيش الإسرائيلي، تُعتبر الأنفاق بمثابة كابوس تحت الأرض وأساس قدرة "حماس" على البقاء، وكل هدف استراتيجي لإسرائيل في غزة يرتبط الآن بالقضاء على هذه الأنفاق.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن القتال في غزة حول الأنفاق كان مرهقاً حتى مع وجود معلومات استخباراتية بشأنها. وأضاف أن تدمير الأنفاق ليس بالمهمة السهلة، مشدداً على ضرورة التحقق من عدم وجود مخطوفين، وضرورة ليس فقط إتلافها، بل أيضاً جعلْها غير قابلة للإصلاح.

وأكدت الصحيفة الأميركية أخيراً أن كل محاولات إسرائيل الأخيرة الرامية إلى هدم الأنفاق، عبر إغراقها بمياه البحر، مُنيت بفشل ذريع.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

مجلة الدراسات الفلسطينية، شتاء 2024، العدد 137

عدد خاص: سلام لغزة

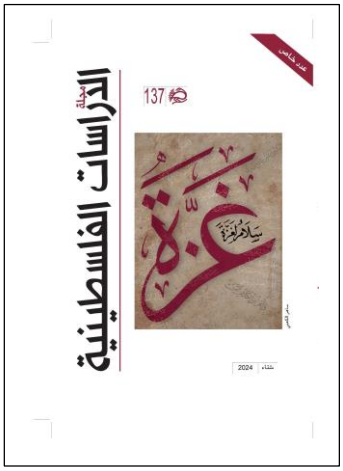

قائمة المحتويات

افتتاحية

أين تقع غزة؟ ..... الياس خوري

غزة: القلب المفتوح ..... عبد الرحيم الشيخ

مداخل

ثم جاء الطوفان: العالم قبل عبور تشرين وبعده ..... سيف دعنا

إرشادات غزة: عن نهاية الحكم الاستعماري ..... سامرة إسمير

حوارية

فلسطين من القدس إلى غزة ..... خالد عودة الله

محور (الأسرى والحرية)

الحرية المقبلة: تحطيم العبودية وتبييض السجون ..... خالدة جرّار

الأسرى الفلسطينيون وحالة الطوارئ الإسرائيلية ..... عبير بكر

محور (الإعلام والسردية)

تغطية فلسطين ..... رولا سرحان

إعلام في خدمة الخطة العسكرية للحرب ..... رامي منصور

محددات بناء سردية مناهضة للدعاية الصهيونية المخادعة ..... نهوند القادري – عيسى

موقف المثقفين والأكاديميين الفرنسيين: أصوات شحيحة بين الصمت والخوف ..... أنس العيلة

محور (الإعمار والعمارة)

تربية الأمل: نفعل في غزة ما يفعله العاطلون عن العمل ..... خلدون بشارة

توظيف أدوات الواقع الغامر في توثيق جغرافيا جرائم الحرب في قطاع غزة ..... نسرين زاهدة

محور (الاجتماع والثقافة)

قراءة سوسيو – تاريخية للمقاومة في غزة ..... أباهر السقا

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر